وقائع محاكمة الحلّاج

بين التاريخ والوعي الشعبيّ

رضوان السح

الحسين بن منصور الحلاج (٢٤٤-٣٠٩) صوفي شهير، اتهم بالقرمطة[١] والحلول[٢] فرآه مريدوه ومحبُّوه وليّاً وصاحب كرامات، ورآه خصومه زنديقاً مارقاً صاحب سحرٍ وشعوذات[٣].

لكن من الثابت أن الحلاج قد صُلب و شُهِّر به عام ٣٠١هـ، ثم حوكم و قطِّعت أطرافه وجُزَّ رأسه وأحرق وذرِّي رماده في دجلة عام ٣٠٩ هـ، ثم عمِّم على الوراقين بمنع كتبه فأحرقت، ولم يصلنا من أعماله إلا كتاب الطواسين وديوان شعر وكتاب يحمل بعض أخباره وأقواله ، معروف باسم (أخبار الحلاج).

فماذا قدمت الوثائق التاريخية من تصوير للتهم الموجهة للحلاج ؟

وكيف صورت إجراءات المحاكمة ؟

ثم كيف تجلت تلك المحاكمة في الوجدان الشعبي ؟ هذا الوجدان الذي يأخذ دور القاضي المطلق ، إذ يتعالى فوق تضارب الوثائق التاريخية ، ويتعالى فوق التاريخ ذاته بشخصياته وأحداثه ليعيد رسم الحكاية ومغزاها من جديد [٤] .

---

(١) - سير أعلام النبلاء ج ١٤ص٣٢٧ .

(٢) - تاريخ بغداد ج٨ ص١٣٥ .

(٣) - يقول الحلاج : ((يا بني إن بعض الناس يشهدون علي بالكفر ، وبعضهم يشهدون لي بالولاية ، والذين يشهدون علي بالكفر أحب إلي وإلى الله من الذين يقرون لي بالولاية)) أخبار الحلاج ص١٤ .

(٤) - يُنظر : السيرة الشعبية للحلاج ص٣٣-٧٣ .

إن أول مـا يلفت نظـر الباحث في كتب التاريخ التـي تتعرض لأحـداث محاكمة الحـلاج ومقتله هـو ذلك النمـو في حجـم التفاصيـل عبر الزمن ، فالطـبري (ت ٣١٠ هـ) المـؤرخ الشـهير الذي عاصر ملاحقة الحلاج ومقتله وكان مقيماً مثله في بغداد ، لم يذكر في ملاحقته والقبض عليه سـوى أنـه صلب هو وصاحبه ثلاثة أيـام [٥] ، ولم يذكر في مقتله سوى قوله :» أخرج من الحبس فقطعت يداه ورجلاه، ثم ضُربت عنقه ، ثم أحرق في النار » [٦] .

وعريب بن سـعد القرطبـي (ت ٣٦٩) كتب صلة لتاريخ الطـبري لم تزد على ما ورد في (التاريخ) إلا اليسير [٧] .

ولكن الروايـات التاريخية قد تتناسـل وتكبر مع الزمـن ، فالمـؤرخ عند ولادة الحـدث قد يحرج في مخالفة السـلطان من جهة ، أو يحرج في مخالفة ما رآه الناس أو عايشـوه مـن جهة ثانية، فيكون الإيجاز في الخبر هو الأسـلم إن لـم يكن بالإمكان تجاهله .

* * *

إن محاكمـة الحـلاج ـ موضوع حديثنا ـ هي (المحاكمـة الكبرى) كما أسـماها طه عبد الباقي سرور صاحـب أول كتـاب بالعربية عـن الحلاج (الحلاج شـهيد التصوف الإسلامي) وذلك تمييزاً لها عـن (المحاكمة الأولى) التي يفترض أن ترصد أحداث عام ٣٠١هـ ، إذ صلب الحلاج مع صاحبه كما ذكر الطبري.

غير أن عبد الباقي سرور لم يميز بين تلك الوقائع التـي أدت إلى صلب الحلاج ثـم الإقامة الجبرية في دار نصر القشـوري [٨] حاجب لخليفة أو في قصر الخلافة، وبين المحكمة التي آلت إلى مقتله [٩] .

ميشـال فريـد غريـب في قصتـه الصوفيـة التاريخيـة (الحـلاج ـ أو وضـوء الـدم) يتابـع طه عبـد الباقي سرور في إطلاق اسـم (المحاكمة الكبرى) عـلى المحاكمة النهائية التـي بدأ الوزير حامد بن عباس (٢٣٣-٣١١هـ) [١٠] المطالبة بها في الخامس من ربيع الثاني سـنة٣٠٨هـ [١١]، أما أحـداث (٣٠١هـ) فجاءت بعنـوان (القبض على الحلاج) [١٢] ، وربما كان هذا أنسب .

ولكن لماذا قبضوا عليه؟

* * *

ليس من السهل الجزم ـ أو النفي ـ بأن الحلاج كان قرمطيـاً أوفي تيار سـياسي معارض للخلافة العباسية فيكون القبض عليه لهذا السبب ، أو أنه رجل صـوفي يخالف عقائد عامة الناس بسـلوكه وشطحه فيأتي القبض عليه لدواع سياسية أيضاً، ولكن بمعنى إرضاء العامة أو إلهاء الجمهور عن مفاسد السلطان وأعوانه.

المسـتشرق الفرنسي لويس ماسـينيون (١٨٨٣-١٩٦٢) ـ وهـو من أهم الدارسـين لعصر الحلاج وسيرته وفكره ـ يرى أن ملاحقة الحلاج والقبض عليـه وقتلـه كانت لمشـاركته العلمـاء رغبتهم في إصلاح الأداة الإدارية ، ومطالبتهم بإقامة حكومة إسـلامية حقيقية تحكم بالعدل ضد مفاسد عمال الخراج والحكم الوراثي .

---

(٥) - تاريخ الأمم والملوك ج١١ ص٤٠٧ .

(٦) - تاريخ الأمم والملوك ج١١ ص٤٠٨ .

(٧) -يُنظر : صلة تاريخ الطبري ص٤٥-٥٥

(٨) - هو أبو القاسـم نصر (٢٥٠-٣١٦هـ)كبير حجاب المقتدر مدة عشرين عاماً

(٩) - يـورد ـ مثلاً ـ قـول القاضي ابن سريج في معرض الرد على شهود (٣٠٩هـ) . انظر : الحلاج شهيد التصوف الإسـلامي ص١١٣-١١٤ . مـع أن ابن سريـج متوفى عام ٣٠٦هـ .يُنظر في ترجمته : آلام الحلاج ج١ص٣٣٠ .

(١٠) - حامـد بن عباس كان سـقاء وبطمعـه واحتياله أصبح جابياً للضرائـب (آلام الحلاج ج١ص٣٥٢) . وولي الوزارة للمقتدر سـنة ٣٠٦هـ ، وعزل سنة٣١١هـ ومات مسموماً . (أعلام الزركلي) .

(١١) - يُنظر : الحلاج ـ أو وضوء الدم ص٧ وص١٣٣-١٣٤ .

ويتقدم ماسينيون أكثر ليقول : «كان الأمل معقوداً على الحلاج في هذا السبيل»[١٣] .

وفي عام ٢٩٦هـ تتمخض المؤامرة الإصلاحية عن خلافة ابن المعتز (٢٤٧-٢٩٦هـ) [١٤] التي استمرت يوماً وليلة ، ثم عاد الأمر للمقتدر ، ولوحق المتآمرون ، وكان الحلاج ـ بحسب ماسينيون ـ واحداً منهم [١٥] .

ويستبعد سامي خرطبيل أن يكون الحلاج الزاهد المتعبد سياسياً ، فضلاً عن احتمال كونه «رأس ثورة»[١٦].

في السنوات (٣٠١-٣٠٩هـ) التي قضاها الحلاج في إقامته الجبرية صار مقرباً من الخليفة المقتدر، حتى إن والدة الخليفة (شغب) (ت٣٢١هـ)[١٧] أصبحت من أتباعه ، وظل الوزير حامد يتتبعه جاهداً للإيقاع به ، مهولاً للخليفة تعاظم سلطانه عند العامة ، وأنه ما لم يقتل سيتسبب بالقلاقل[١٨] ، فيجيبه الخليفة ويصبح الحلاج بين يدي حامد يخرجه كل يوم إلى مجلسه يتسقط أقواله ليجد سبيلاً إلى قتله .

* * *

لم يعقد حامد جلسات السماع في المسجد ، ولا في محل إقامة كبير القضاة، بل في محل إقامته أو في دار العدل في القصر(دار العامة)، والمحكمة ـ كما يقول ماسينيون ـ محكمة وزارية استثنائية من نوع (نظر المظالم) .

كان الحضور يجلسون على فرش عالية ، ويتكئون على وسائد على صفين متقابلين ، يجلس إلى يمين الوزير موظف عسكري كبير ، وإلى شماله موظف مالي كبير ، وكاتب الخليفة المحرر . أما الصف الذي يرأسه كبير القضاة ففيه شاهدان عن يمينه ، وآخران عن شماله على أقل تقدير، وأمامه أدوات الكتابة ، ويوجد مساعدون مفوضون مدنيون (قضاة وشهود في غالبهم) على الجهتين في خلفية القاعة [١٩].

كان كبير القضاة هو القاضي المالكي أبو عمر حمادي(٢٤٣-٣٢٠هـ)[٢٠] وكاتب الخليفة المحرر هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأنباري(٢٥٥-٣٢٤ هـ) المعروف بـ(زنجي)، وهو صاحب الرواية الأكثر قرباً للحدث ، وعرفت برواية (زنجي) ، وقد نقلها ابن زنجي أبو القاسم إسماعيل (٢٩٧-٣٧٨)، وتذكر هذه الرواية من الشهود ابنة أحد أصحاب الحلاج وهو أبو الحسن علي بن محمد السمري (ت٣٣٨هـ) ويبدو أن شهادة هذه الفتاة ظاهرة التلفيق ، وفيها أن الحلاج زوجها من ابنه سليمان ، وأنه حاول غشيانها مرةً فانتبهت مذعورة ، فقال لها : إنما جئت لأوقظك للصلاة .

ومرةً طلبت منها ابنة الحلاج أن تسجد له ، وحين أنكرت أن يكون سجود لغير الله ، قال : نعم إله في السماء وإله في الأرض !

كما زعمت أنه يقوم بالسحر كالسمع والرؤية عن بعد ، وإحضار الدنانير . وقد ظلت هذه الفتاة

---

(١٢) - المصدر نفسه ص٦ .

(١٣) - المنحنى الشخصي لحياة الحلاج ص٧١ .

(١٤) - هو أبو العباس عبد الله ، أمير وشاعر ، ولي الخلافة يوماً وبعض يوم ، ولقب (المرتضي بالله) . له ديوان و(طبقات الشعراء) و (كتاب البديع) . (أعلام المنجد) .

(١٥) - المنحنى الشخصي لحياة الحلاج ص٧١-٧٢ .

(١٦) - يُنظر : أسطورة الحلاج١١٥-١٢٠ .

(١٧) - كانت جارية يونانية عند الخليفة المعتضد فأعتقها، وأسماها (شغب) عندما ولدت جعفر (= المقتدر). انظر في ترجمتها : آلام الحلاج ج١ص٣٤٦-٣٥١

(١٨) - يُنظر : تاريخ بغداد ج٨ص١٣٢ ، وتكملة تاريخ الطبري ص٢١٩ .

(١٩) - يُنظر : آلام الحلاج ج١، ص٤٢١ .

(٢٠) - هو محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي . في (أعلام الزركلي) . وانظر ترجمته موسعة في (آلام الحلاج ج١ص٣٧٣-٣٧٦) . وانظر قائمة بالقضاة المعينين في بغداد في تلك السنوات في المرجع نفسه ص٣٧٢-٣٧٣ .

معتقلــة في دار الوزيــر إلى أن قتل الحلاج [٢١] ولم تستخدم شهادتها [٢٢].

وأحضر السمري والدها للشهادة فسأله حامد : حدِّثني بما شاهدتَه منه !

فقــال لــه : إن رأى الوزيــر أن يعفيني ، فعل ! فأعلمه أنه لا يعفيه ، وعاود مســألته عما شاهده، فقــال : أعلــم أنــي إن حدثتك كذبتنــي ، ولم آمن مكروهاً يلحقني، فوعده أن لا يلحقه مكروه.

فذكــر الســمري أنه كان مـــع الحلاج في فارس والوقت شــتاء ، فاشــتهى الخيار ، فأدخل الحلاج يده في الثلج وأحضر له خيارة خضراء .

فسأله حامد : أكلتها ؟

قال : نعم

قال : كذبت يا بن مئة ألف زانية في مئة ألف زانية ! أوجعوا فكَّه !

فأسرع الغلمان وبدؤوا بتعذيبه [٢٣].

ومما يزيــد في وضــوح صورة هــذه المحاكمة ما حدث لأبي العباس ابــن عطاء(ت٣٠٩هـ)[٢٤] حيث تناهى للوزير أن هــذا الرجل يوافق الحلاج في حــال مــن أحــوال الصوفيــة يســمونه(عين الجمــع[٢٥] فطلبه ، فأحــضر ، وأدخل ، فجلس في صــدر المجلس، فاغتاظ الوزيــر ، لكنه كتم غيظه وســأله في تلك المسألة .فقال للوزير : ما لك ولهذا! عليك بما نصبت له من أخذ أموال الناس وظلمهم، وقتلهم، ما لك ولكلام هؤلاء السادة !

فأمــر الوزير بضرب فكيه ثم قدميه ثم رأســه حتــى ســال الدم مــن منخريــه ، وأمر بحبســه ، فنصــح ألا يفعل لأن ذلك يشــوِّش العامة ، فحُمل ابــن عطاء ـ وهو يحتــضر ـ إلى منزله ومات بعد ســبعة أيام بعد أن دعــا على الوزيــر ابن عباس: «اللهم اقتله أخبث قتلة ! واقطع يديه ورجليه ! » وقــد قتل حامــد قتلة فظيعة ، وقطعــت أطرافه ، وأحرقــت داره ، فــكان الناس يقولــون : أدركته دعوة ابن عطاء [٢٦] . واســتمرت المحاكمة في مثل هذه الأجواء من ترهيب الشــهود حتى قرأ الكاتب زنجــي في أحد الدفاتر التــي أحضرت من مداهمة بيوت أصحاب الحلاج «أن الإنســان إذا أراد الحج ولــم يمكنه أفــرد في داره بيتــاً لا يلحقه شيء من النجاســة ، و لا يدخله أحــد ... فإذا حضرت أيام الحج طاف حوله طوافه حول البيت الحرام ، فإذا انقضى ذلك ، جمع ثلاثــين يتيماً ، وعمل لهم أمرأ مــا يمكنه من الطعام ، وأحضرهم إلى ذلك البيت ، وقدم إليهم ذلك الطعام ، وتولى خدمتهم بنفسه ، فإذا فرغوا من أكلهم وغسل أيديهم كسا كل واحد منهم قميصاً ، ودفع إليه ســبعة دراهم ، أو ثلاثة ـ الشــك منــي ـ [٢٧] فــإذا فعل ذلك قــام له مقام الحج »[٢٨].

ويتابــع ابــن زنجي الرواية : فلمــا قرأ أبي هذا الفصــل التفت أبو عمر القــاضي إلى الحلاج وقال له: من أين لك هذا؟

قال: من كتاب الإخلاص للحسن البصري[٢٩] فقال له أبو عمر : كذبت يا حلال الدم ! قد سمعنا كتاب

---

(٢١) - يُنظر : تاريخ بغداد ج، ٨ص١٣٤-١٣٥ .
(٢٢) - آلام الحلاج ج١،ص٤٣٨ .
(٢٣) - نشــوار المحاضرة ج،٦ص٨٣-٨٤ .
(٢٤) - هــو المحــدث أبــو العباس أحمد بن ســهل بــن عطاء. الحلاج في مــا وراء المعنى والخط واللون ص٤١ ويقول ماسينيون : « يبدو أن ابن عطاء كان الوحيد بين قادة أهل الحديــث المتصوفة الذي دافع عن الحلاج « آلام الحلاج ج،١ص٤٤٥ .
(٢٥) - « العين إشارة إلى ذات الشيء الذي تبدو منه الأشياء ... قال الجنيد رحمه الله : (حكايات أبي يزيد البسطامي ـ رحمه الله ـ تدل على أنه قد بلغ إلى عين الجمع) . وعين الجمع اســم من أســماء التوحيد له نعــت ووصف يعرفه أهله « معجم المصطلحات الصوفية ،ص١٣٠ .

(٢٦) - تاريخ بغداد ج،٨ص١٢٨ .
(٢٧) - يرجح أن يكون الشك من ابن زنجي .
(٢٨) - نشوار المحاضرة ج،٦ص٨٧ .
(٢٩) - الحســن بــن يســار البــصري ، أبو ســعيد (٢١-١١٠هـــ) تابعــي ، كان إمــام أهل البصرة ، ولــد بالمدينة ، وشــب في كنف علي بن أبي طالب..قال الغزالي : كان الحسن البــصري أشــبه الناس كلامــاً بالأنبياء ، وأقربهــم هدياً من الصحابة ..(أعلام الزركلي)

الإخلاص للحسن البصري بمكة ، وليس فيه شيء مما ذكرته .

فلمـا قال أبو عمر : كذبت يا حـلال الدم ، قال له حامد : اكتب بهذا !

فتشـاغل أبو عمر بخطاب الحـلاج ، فأقبل حامد يطالبه بالكتاب بما قاله ، وهو يدافع ويتشـاغل ، إلى أن مـدَّ حامد الدواة من بين يديه إلى أبي عمر ، ودعا بدرج [٣٠] فدفعه إليه .

وألـح عليـه حامد بالمطالبـة بالكتـاب إلحاحاً لم يمكنه معه المخالفـة ، فكتب بإحلال دمه ، وكتب بعده من حضر المجلس »[٣١]

وهنـا يتضـح للحـلاج اقتراب حتفه فيناشـد الحضـور : «ظهـري حمـى ، ودمي حـرام ، وما يحـل لكـم أن تتأولوا علي بما يبيحـه ، واعتقادي الإسلام ، ومذهبي السنة ، وتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسـعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح [٣٢]، ولي كتب في السـنة موجودة في الوراقين ، فالله الله في دمي!»[٣٣] .

ويُرفـع المحضر إلى الخليفة ، ويبطئ الرد يومين ، فيقلـق الوزير حامد ، ويتبـع المحضر بكتاب جاء فيـه «إن مـا جـرى في المجلس قد شـاع وانتشر ، ومتى لم يتبعه قتل الحلاج افتتن الناس به»[٣٤] .

ويعـود الكتـاب من الخليفـة بالإيجاب ، فيسر حامـد ويبدأ إجـراءات تنفيـذ الحكـم، إذ تقطع أطـراف الحلاج وتـضرب عنقه ويحـرق في النار آخر سـنة ٣٠٩هـ [٣٥] وقد تفننت الروايات كثيراً في تصوير مأسـاة الحلاج ممـا يضيق المجال عن ذكره [٣٦] .

* * *

هكـذا نكون قـد قدمنا مقاربة لصورة محاكمة الحلاج في الوثيقة التاريخية ، فكيف صاغ الوجدان الشـعبي هذه المحاكمة ليعبر برمزية أشـبه بلغة الحلم عن توقه للصدق والحرية والجمال .

في السـيرة الشـعبية يحـضر الحـلاج لمناظـرة العلماء أمـام الخليفـة كمتهم بعدة تهـم أبرزها تهمة تكذيب المؤذن ، فيطلب الحلاج ـ وهو متهم ـ هاوناً كبيراً من النحاس ، ويطلب أن توقد تحته النـار ، وحين يتم ذلك يتقـدم ويجلس في الها ون ويطلب من العلمـاء الراغبين بمناظرته الانضمام إليه في جلسته ، وعندها لا يكون من العلماء إلا أن يولوا هاربين ، وللنجاة طالبين !

هنـا يضع الحلاج يـده على أذنه ويرفع الأذان ، فيتفتت الهاون!

فيقـول للخليفة: يا أمير المؤمنين! لو قال المؤذن:

---

(٣٠) - ورق للكتابة .

(٣١) - نشـوار المحـاضرة ج٦ص٨٧-٨٨ .ووردت هذه الروايـة في : تاريـخ بغـداد ج٨ص١٣٨-١٣٩والكامـل ج٦ص٦٧٢ ووفيات الأعيان ج٢ص١٤٣ وتاريخ الخميس ج٢ص٣٤٨ وسـير أعلام النبلاء ج١٤ص٣٣١-ص٣٣٩ والبدايـة والنهايـة ج١١ص١١٩ و روضـات الجنـات ج٣ص١٣٧وتجـارب الأمـم ج١ص٨٠ . ولكن عريب بن سـعد في (صلـة تاريخ الطـبري) ـ وهو أقـدم المصادر التـي== == تحدثت عن محاكمـة الحلاج ـ لم يورد عن موجبـات الإفتـاء بقتله سـوى : « أحضر حامـد الوزير القاضي والفقهاء واستفتاهم فيه فحصلت عليه شهادات بما سمع منه أوجبت قتله «ص٥٣ .

(٣٢) - العشرة المبشرون بالجنة .

(٣٣) - نشوار المحاضرة ج٦ص٨٨ .

(٣٤) - المصدر نفسه ص٨٩ .

(٣٥) - صلة تاريخ الطبري ص٥٣-٥٥ .

(٣٦) - لـم يرد في المصادر الأقدم التي تحدثت عن مقتل الحـلاج مثل (نشـوار المحاضرة) و (تجـارب الأمم) ما يؤكـد أن الحلاج قد صلب يوم مقتله ، ويقول د.الشـيبي في كتابـه (الحلاج موضوعاً لـلآداب ..) : « إن الحلاج لم يقتل مصلوباً .. بل جلد وقطعت أطرافه .. ثم حزَّ رأسـه ، وأحـرق جسـده ، وألقي رماده في دجلة ، وحمل رأسـه بعـد عرضـه للناس ثلاثـة أيام إلى خراسـان ليشـاهده النـاس هنـاك « ص١٠٦-١٠٧ وانظر في مشـاهد مقتله :أخبـار الحلاج ص٧-٨ و ص١٢٣ و سـير أعلام النبلاء ج، ١٤ص٣٤٧ و روضـات الجنات ج٣ص١٣٨-١٤٠ و تكملة تاريخ الطبري ص٢٢٣ والسـيرة الشعبية للحلاج ص٦٠-٧٢ .

«اللــه أكبر» بصدق الإشــارة لما حملتــه المنارة، و لكانت تفتت تحت أقدامه الحجارة.

ثم ينصاع لحكــم الخليفة والشريعة لأنّ أســتاذه الجنيــد قد دعــا عليه في يوم مــن الأيام- وهو غير قاصدــ أن تقطــع أطرافه ويحرق، فيقبل ما وقع عليه من عذاب، ويســامح معذبيــه وقاتليه، حتى إنه يطلب من أخته أن تذر رماده في دجلة وتطلب من النهر الذي ســيفيض ليغرق بغداد انتقاماً له أن يرجع إلى مجراه لأن أخاها الحســين قد سامح الجميع كرمى لعيني شيخه الجنيد ، وكرمى عين تكرم ألف عين ! [٣٧].

* * *

المصادر والمراجع حسب الورود

١- ســير أعــلام النبــلاء ج١٤ – الذهبــي – تحقيق أكرم البوشي – مؤسســة الرســالة – بيروت ط١١ – ١٤١٩ هــ - ١٩٩٨م

٢- تاريــخ بغداد ج٨ – الخطيب البغــدادي – دار الكتب العلمية – بيروت (د-ت)

٣- أخبــار الحــلاج – اعتنــى بنشره وتصحيحــه وتعليق الحــواشي عليــه : ل . ماســينيون و ب . كراوس – مطبعة القلم – باريس١٩٣٦

٤- الســيرة الشــعبية للحلاج – دراســة وتحقيق رضوان السح – دار صادر – بيروت – ط١-١٩٩٨

٥- تاريــخ الأمــم والملــوك ج١١ – الطــبري – المطبعــة الحسينية المصرية – مصر - ط١-١٣٢٦هــ

٦- صلــة تاريخ الطــبري – عريب بن ســعد القرطبي – منشــور في الجزء الثاني عشر من تاريــخ الأمم – الطبري – المطبعة الحسينية المصرية – مصر – ط١-١٣٢٦هــ

٧- الحلاج شــهيد التصوف الإســلامي – طــه عبد الباقي سرور – منشورات مطابع زين الدين – (د.م-ت)

٨- آلام الحلاج ج١- لويس ماسينيون – ترجمة :الحسين مصطفى الحلاج – شركة قدمس للنشر والتوزيع – بيروت – ط١-٢٠٠٤

٩- الأعــلام – الزركلي – دار العلــم للملايين – بيروت ط٦ - ١٩٨٤

١٠- الحــلاج ـ أو وضــوء الدم – ميشــال فريــد غريب- مطبعة الغريب – بيروت – ط١-(د.ت)

١١- المنحنــى الشــخصي لحيــاة الحلاج – ماســينيون – منشــور في كتــاب (شــخصيات قلقة في الإســلام) – عبد الرحمن بدوي – وكالة المطبوعات - الكويت ط٣ - ١٩٧٨

١٢- أسطورة الحلاج – سامي خرطبيل – دار ابن خلدون – بيروت ط١ - ١٩٧٩

١٣- تكملة تاريخ الطبري – محمد بن عبد الملك الهمذاني – منشــور في تاريخ الطبري – الطــبري – الجزء الحادي عشر – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار ســويدان – بيروت (د.ت)

١٤- نشــوار المحــاضرة ج٦ –التنوخــي –تحقيــق عبود الشالجي – دار صادر –بيروت – ط٢-١٩٧٥

١٥- الحــلاج في مــا وراء المعنى والخط واللون – ســامي مكارم – رياض الريس للكتب والنشر – لندن ١٩٨٩

١٦- معجــم المصطلحــات الصوفيــة- د.أنور فــؤاد أبي خزام –مراجعة د.جورج متري عبد المسيح – مكتبة لبنان ناشرون – ط١-١٩٩٣

١٧- الكامــل ج٦ – ابن الأثير حققــه واعتنى به : د. عمر عبد الســلام تدمري – دار الكتاب العربي – بيروت ط١ – ١٤١٧ هــ

١٨- وفيات الأعيان ج٢ – ابن خلكان – تحقيق د. إحسان عباس – دار صادر - بيروت (د.ت)

١٩- تاريخ الخميس ج٢ – حســين بن محمد بن الحســن الديــار بكــري – مؤسســة شــعبان للنــشر والتوزيــع – بيروت١٢٨٣ هــ

٢٠- البدايــة والنهايــة ج١١ – ابــن كثــير – وثقه وقابل مخطوطاته : الشــيخ أبــو ملحم محمد معوض والشــيخ عادل أحمد عبد الجواد – وضع حواشيه :د. أحمد أبوملحم وآخــرون – دار الكتب العلمية بيروت ط١ – ١٤١٥ هــ - ١٩٩٤ م

٢١- روضــات الجنات ج٣- الميرزا محمد باقر الموســوي – الدار الإسلامية - بيروت ط١ – ١٤١١هــ - ١٩٩١م

٢٢- تجــارب الأمــم ج١-مســكويه – اعتنــى بالنســخ والتصحيــح : هــــ .ف آمدرور – دار الكتاب الإســلامي – القاهرة (د.ت)

٢٣- الحلاج موضوعاً لــلآداب والفنون العربية والشرقية قديمــاً وحديثــاً – د.كامــل مصطفى الشــيبي – مطبعة المعارف – بغداد – ط١- ١٩٧٦

(٣٧) – انظــر : الســيرة الشــعبية للحــلاج ص٥٣-٧٣ ، والدراسة التحليلية و التأويلية ص٧٧-٩٤ .